

خصائص الوحي المبين

[194] محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان، قال: حدثنا جعفر ابن علي بن نجيج، قال: حدثنا حسن بن حسين العرنى، قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله عز وجل: * (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) * قال: نحن حبل الله (1). 140 - ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير [سورة] " آل عمران " في تفسير قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) *. بالاسناد المقدم قال الثعلبي: حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب وقال: وجت في كتاب جدي بخطه: حدثنا أحمد بن الاعجم القاضي المروزي، حدثنا الفضل بن موسى السيناني (2) أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتي، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو قال: بين السماء إلى الأرض -. _____ التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مآثور الخبر إلى أن قال: فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست أعلام هذه الملة، ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول * (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات) * فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكم إلى أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتجوا بهم على عبادته ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب. 1 - ينظر شواهد التنزيل 1 / 131. 2 - في اصل المطبوع: الشيباني، وصحناه على ما في العمدة. (*)